

## تفسير ابن كثير

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ

وقوله : ( وإخوانهم ) أي : وإخوان الشياطين من الإنس ، كقوله : ( إن المبذرين كانوا

إخوان الشياطين ) [ الإسراء : 27 ] وهم أتباعهم والمستمعون لهم القابلون لأوامرهم )

يمدونهم في الغي ) أي : تساعدهم الشياطين على [ فعل ] المعاصي ، وتسهلها عليهم

وتحسنها لهم . وقال ابن كثير : المد : الزيادة . يعني : يزيدونهم في الغي ، يعني الجهل

والسفه . ( ثم لا يقصرون ) قيل : معناه إن الشياطين تمد ، والإنس لا تقصر في أعمالهم

بذلك . كما قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ( وإخوانهم يمدونهم في

الغي ثم لا يقصرون ) قال : لا الإنس يقصرون عما يعملون من السيئات ، ولا الشياطين

تمسك عنهم . قيل : معناه كما رواه العوفي ، عن ابن عباس في قوله : ( يمدونهم في الغي

ثم لا يقصرون ) قال : هم الجن ، يوحون إلى أوليائهم من الإنس ) ثم لا يقصرون ) يقول

: لا يسأمون . وكذا قال السدي وغيره : يعني إن الشياطين يمدون أولياءهم من الإنس ولا

تسأم من إمدادهم في الشر ؛ لأن ذلك طبيعة لهم وسجية ، لا تفتريه ولا تبطل عنه ،

كما قال تعالى : ( ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ) [ مريم : 83 ] قال

ابن عباس وغيره : تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا .